

على ضوء أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين

الافتتاح المسكوني:

فتح البابا الطوباوي يوحنا الثالث والعشرون باباً جديداً للحوار بين الكنائس. وقد عقد مجمعاً مسكونياً في الفاتيكان (من سنة 1962-1965) لتجديد الكنيسة وتهيئتها لاستعادة الحوار مع سائر المسيحيين تمهيداً للوحدة. وأمر بإنشاء أمانة سرّ دائمة للعلاقات مع المسيحيين غير الكاثوليك والسعي إلى الوحدة. وتبذلت رسائل ودّية بينه وبين البطريرك المسكوني أثيناغورس الأول. وتابع عمله خلفه البابا بولس السادس، فكانت لقاءاته التاريخية مع البطريرك المسكوني في القدس واسطنبول ورومة، التي أفضت إلى رفع الحرم بين رومة والقسطنطينية عشية ختام المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني (7 كانون أول 1965). وتحسنت علاقات رومة بالكنائس الشرقية القديمة غير الخلقيدونية، ومن أهم معالمها زيارة البطريرك يعقوب الثالث السرياني والبطريرك شنودا القبطي لرومة وما عقبها من تصريحات في الوحدة العقائدية القائمة بين هذه الكنائس والكنيسة الرومانية.

تناقص عدد المسيحيين في الأرض المقدسة:

أصبحت الأرض المقدسة، مهد المسيحية، تفتقر يوماً بعد يوم إلى المسيحيين أبنائها وحرّاسها، وحسب المعلومات الواردة من السفارات الأجنبية، فإن عدد المسيحيين الذين يتقدمون بطلبات الهجرة يزداد يوماً بعد يوم. وحسب دراسات قام بها الدكتور برنارد سايبلا (من جامعة بيت لحم) فإن الأسباب لهجرة المسيحيين كثيرة ويخص أهمها في ثلاثة: 1- الهجرة الجماعية لليهود إلى فلسطين 2- ارتفاع نسبة الولادة لدى المسلمين 3- هجرة المسيحيين لأسباب فردية أو جماعية.

في عام 1948 هاجر 630 ألف مسيحي خارج فلسطين، وبعد حرب 1967 هاجر 35 % من مسيحيي فلسطين إلى الخارج. وفي مدن فلسطين المسيحية الرئيسية (القدس، بيت لحم، الناصرة) تناقص عدد المسيحيين بين الأعوام 1840-2002 من 25 % من مجموع السكان العام إلى 2%، وفي نفس هذه الفترة قفز عدد السكان اليهود من 4 آلاف يهودي إلى 400 ألف، والمسلمون من 4600 نسمة إلى 143 ألف. وعلى سبيل المثال: كانت بيت لحم في عام 1863 تعد 4400 مسيحي مقابل 600 مسلم فقط، وفي العام 1922 أصبح المسيحيون 5838 نسمة مقابل 818 مسلم، أما في العام 2002 فعدد المسيحيين هو 12 ألف نسمة مقابل 24 ألف مسلم وهذا بسبب هجرة أهل الخليل إلى بيت لحم.

أخبار الرعية والبلد

- ✘ شكر لعائلات الرعية التي استقبلت الوفد الأمريكي من "جمعية الأراضي المقدسة المسيحية المسكونية" HCEF، والذين قضوا ليلة الثلاثاء (2004/1/13) بينهم، وكانت لهم خبرة جميلة جداً.
- ✘ شكر خاص لجمعية بيرزيت Birzeit Society على المنح الدراسية التي قدمتها لـ 17 طالباً في جامعة بيرزيت (2004/1/16).
- ✘ السبت 2003/1/17 توزيع شهادات نهاية الفصل الدراسي الأول على طلاب مدرستنا الرعوية في بيرزيت.
- ✘ يقوم دير اللاتين في بيرزيت بتشكيل فريق لبناء صفحة إنترنت للرعية وللبلد بشكل عام، من يرى لديه الإمكانيات في مساعدتنا لتصميم هذه الصفحة وإغنائها بكل المعلومات والصور الضرورية عن بيرزيت، فالمجال مفتوح للانضمام لهذا الفريق وذلك بالاتصال مع كاهن الرعية.

غوادالوبّة

رعية سلطنة السلام

نشرة رعوية أسبوعية تصدر عن اللجنة الليتورجية في دير اللاتين - بيرزيت - العدد 23

الأحد الثاني من زمن السنة العادي 2004/1/18

أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين (1/25-18)

البرنامج الأسبوعي

الأحد	القداس الاحتفالي (10.15) لقاء البراعم (9.00 - 12.00) اجتماع مجلس الشبيبة العاملة (5.30)
الاثنين	القداس الإلهي (4.00 بعد الظهر) لقاء الشبيبة الجامعية (5.30)
الثلاثاء	القداس الإلهي (4.00 بعد الظهر)
الأربعاء	القداس الإلهي (4.00 بعد الظهر)
الخميس	القداس الإلهي (7.30 صباحاً) صلاة ونشاط بين سيدات الرعية وسيدات رعية الروم الأرثوذكس (بمناسبة أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين) (4.00 بعد الظهر) لقاء الثانوي (4.00) لقاء الإعدادي (4.00) اجتماع لجنة الليتورجيا (5.30)
الجمعة	جناز الأربعين عن راحة نفس جورج اسكندر جاسر (4.00 بعد الظهر) لقاء الشبيبة العاملة (5.00)
السبت	لقاء أخوية الحبل بلا دنس (3.30) تدريب خدام الهيكل (3.30) القداس الإلهي (4.30) تدريب الكورال (5.00-6.00)
الأحد	القداس الإلهي (10.15) لقاء البراعم (9.00 - 12.00)

تلفون الدير: 2810734 / فاكس: 2810282 abounaaziz@hotmail.com-mail:

✘ شكر خاص لجميع المتبرعين لمشاريع الكنيسة: لجنة سيدات الرعية، فوتين عبدالله، خليل صايح، سليمان صايح، يوسف صايح، جوه صايح، إبراهيم جاسر، مروان بربار، هاني متى.

من تاريخ رعية اللاتين

في بيرزيت

في عهد الخوري ليندر جيرارد **Leandre Girard**

وُلد الخوري ليندر في فرنسا عام 1890 وتوفي عام 1964. وقد قدم من فرنسا عام 1903 ورُسم كاهناً عام 1913. عمل في الخدمات الصحية للحيش الفرنسي في فردان وجرح أثناء ذلك في لاسوم. كما عمل مترجماً مع القوات الفرنسية في إيطاليا. كان الخوري ليندر كثير الحذر، ورغم ذلك فهو يمتلك روح الفكاهة، وقد خدم رعية اللاتين في بيرزيت بين الأعوام 1935-1942 الفترة التي حدثت فيها ثورة عام 1936. أما أسباب تلك الثورة فهي كثيرة ومنها تصاعد موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين نتيجة الاضطهاد الألماني لليهود، حيث بلغت تلك الهجرة عام 1933 ثلاثين ألفاً، و عام 1934 42 ألفاً، و عام 1936 60 ألفاً. وقد تطوّرت الهجرة الصهيونية باتجاه شراء الاراضي، كما فرضت نقابة عمال اليهود "الهستدروت" مقاطعة تامة على العمال العرب سنة 1936، مما سبّب في الاضراب والعصيان العام في السنة 1936 الذي دام ستة أشهر. ولمواجهة ذلك عزّزت الشرطة البريطانية عناصرها بثلاثين الف رجل لمواجهة الموقف، وأخذ الإنجليز يحاصرون المدن والقرى ويطاردون الثوار. وأصاب مدينة بيرزيت ما أصاب غيرها من القرى والمدن، واستمرّت أحداث هذه الثورة حتى العام 1939، حين صدر ما عُرف بـ"الكتاب الأبيض" وهو مشروع صلح بين اليهود والعرب بادرت به بريطانيا، ومن بعد ذلك اندلاع الحرب العالمية الثانية، فخمدت الثورة، وأخذ الناس يعلقون آملاً على انتصار هتلر في الحرب والقضاء بالتالي على اليهود، بينما ظلّ عدد من الناس ممن يؤيّدون السياسية البريطانية، فانقسم عندها السكان، وخاصة سكان بيرزيت، بين مؤيد للألمان ومؤيد للإنجليز، إضافة إلى انقسامهم بين مؤيد للمجلس الإسلامي الأعلى ومعارض له، وبعبارة أخرى انقسم الناس الى "حُسينيين" و"نُشاشيين"، وكان من نتيجة ذلك مقتل رئيس بلدية بيرزيت آنذاك السيد بطرس عرنكي وحل المجلس البلدي في بيرزيت. (يتبع)

تبادل الخواتم في الزواج

كانت العادة في العالم الروماني الوثني أن يلبس العريس والعروس "تاجين" أو "إكليلين" من الزهور وقت الزفاف. وتجنّبت الديانة المسيحية ذلك كي يكون هنالك اختلاف بين الزواج المسيحي وحفل الزواج عند الوثنيين واليهود. ويشير إلى ذلك بوضوح جوستينيان الشهيد (حوالي سنة 100-165 م) في كتابه الدفاع الأول، وكذلك العلامة تريتليانوس. ولكن تبادل الخواتم الذي مارسه المسيحيون منذ وقت مبكر، ولا زالوا يمارسونه، يؤكّد فكرة الزوجة الواحدة، ويؤكد ما هو أعمق من ذلك. لهذا فإن هناك صلاة خاصة مع رش الماء المقدس على الخواتم (الدبتين) أثناء حفل الإكليل، تلك الخواتم التي من المفروض أن تحمل كل واحدة اسم صاحبها مع تاريخ الزواج، ومن ثم يقوم كل واحد من العروسين بوضع الخاتم في يد الطرف الآخر. والخواتم -كما نعلم- لم تكن في الأصل للزينة، ولكنها، ولأنها كانت تحمل اسم صاحبها وتاريخ صنع الخاتم، كانت تُستخدم "اختم" الأوراق الرسمية أو المستندات أو الأوامر أو أوراق الميراث المهمة. فالهدف منها إذا كان التوثيق والتأكيد وإضفاء السلطة اللازمة. ونجد ذلك في الكتاب المقدس في عدة مواقع: فعندما فسّر يوسف الحلم لفرعون، سرّ به فرعون وأولاه على مملكته، وقال له: "انظر! قد جعلتك على كل أرض مصر. وخلص فرعون خاتمه من يده وجعله في يد يوسف..." (تكوين 41: 39-42). فالخاتم هنا يعبر عن شخص صاحبه بكل ما له من سلطة وصلاحيات وممتلكات وصفات، وبالتالي أصبحت كل سلطات وصلاحيات فرعون في يد يوسف، وهكذا الحال في الزواج أيضاً، يتبادل العروسان من خلال الخاتم كل السلطات والصلاحيات والممتلكات والصفات. وهذا رائع جداً في الزواج.

رئاسة الزوج وخضوع الزوجة

"أيها النساء اخضعن لأزواجكن خضوعكً للرب لأن الرجل رأس المرأة كما أن المسيح رأس الكنيسة، وكما تخضع الكنيسة للمسيح فتخضع النساء لأزواجهن في كل شيء. أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة وضخّى بنفسه من أجلها" (أفسس 5: 22-25).

هل الرئاسة هنا في حد ذاتها تفوق وسيطرة؟ وهل الخضوع يحط من المقام والقدرة؟

هذه المسألة يغشاها ضباب من سوء الفهم. فالمجتمع (خاصة المجتمع الشرقي) ينظر إلى الرئاسة نظرة تختلف تماماً عن نظرة الكتاب المقدس...

لا بدّ لنا أولاً أن نقول أنه من حيث المرتبة والخضوع فالعلاقة بين الزوج والزوجة تشبه العلاقة الأبديّة بين الأب والإبن، كما يرسمها لنا الرسول بولس: "إن المسيح رأس كل رجل، والرجل رأس كل امرأة، والله رأس المسيح". (1 قرونثس).

الرئاسة: الله- المسيح- الرجل

الخضوع: المسيح- الرجل- المرأة

فالابن يخضع منذ الأزل وإلى الأبد للأب في كل شيء، ومع ذلك فهو ليس دونه قدراً بل مساو له "إله من إله، نور من نور". "لا يستطيع الابن أن يفعل شيئاً من عنده بل لا يفعل إلا ما يرى الأب يفعله" (يوحنا 5: 19).

إن علاقة الزوجة بزوجها شبيهة بعلاقة المسيح بالله: المرأة مساوية لزوجها، وإن خاضعة له. فالمرتبة والخضوع مسألتان منفصلتان في الكتاب المقدس فهو يعتبرهما "نظاماً طبيعياً ملائماً" لشخصين متساويين: "فالمؤمنون المتساوون أبناء وطن القديسين" يُحثون على أن "يخضع بعضهم لبعض" (أفسس 5: 21). هذا ولا تمييز بين الرجل والمرأة في المسيح "فلم يبق ذكر أو أنثى لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع" (غلاطية 3: 28).

إذاً المرأة مساوية للرجل وإن خضعت له، وهي تخضع له مثلما يخضع المسيح لله. ورئاسة الزوج وخضوع الزوجة مُحدّدان بسلطة الله المطلقة. وهذا النظام يضع كلاً منها في موضع كرامة ورضى وطمأنينة وراحة بال. ولكن على الأزواج أن يستوعبوا كيف يمارسون سلطتهم وعلى الزوجات أن يدركن كيف يخضعن لتلك السلطة وتتمنّ إرادة الله ونظامه.

فالرئاسة لا تعني التسلط وتشديد الخناق على الزوجة والأولاد بل إرشادهم وحمائيتهم ورعايتهم وتأمين حاجياتهم بمحبة وصبر وتضحية. "من أراد أن يكون كبيراً فيكم فليكن لكم خادماً" (مرقس 7: 22) الرئاسة إذاً وسيلة للخدمة، وهي أيضاً تمارس **السلطة** لا **التسلط** شرط أن يبدأ الرجل في فهم معنى تسميته الرأس عندما يعترف هو نفسه بأنه تحت رئاسة المسيح. والخضوع، كما الرئاسة، هو في خدمة النظام الإلهي للزوجات، فهو يغنيهنّ عن الفوضى والآلام ويضعهنّ في موضع الفرح. فالفرح في الخضوع يساوي فرح الرئاسة في المسيح.

النساء يكرهن الرجال المستبدين الطغاة، ويحترمن منهم القادة الأشداء. وهذه قصة صحافية ناجحة في عملها، تقول: طوال ساعات النهار أتخذ القرارات، وأتبادل الحديث مع الرجال، وأتعامل مع الرجال، وأتنافس مع الرجال. أما في أثناء الليل فأتوق إلى أن أكون امرأة. ويطيب لي جداً أن أرى زوجي يفتح الباب، ويأمر بإعداد الطعام، ويُشعّرنني بأنني أستطيع الآن أن أكون كلي امرأة تحت قيادته".



تنويه: وردنا التنويه التالي من السيد فهمي قسيس احيطكم علماً بأن الفتاة المارونية التي ورد ذكرها في معرض الحديث عن الخوري زكريا الشوملي في النشرة السابقة (عدد 22) لم تكن معلمة بدير اللاتين وهي لم تتعرض لأي ضغط من أية جهة كانت بخصوص زواجها من عمه المرحوم بطرس قسيس.